[8] ويرى البخاري إن هذه الصحيفة كانت نسخة من صحيفة عبد الله بن ابي أوفى الذي كان يكتب الأحاديث بيده وكان الناس يقرأون عليه ما جمعه بخطه (1). 5 - صحيفة جابر بن عبد الله الأنصاري ذكرها ابن سعد في طبقاته (2)، وعبد الرزاق في مصنفه (3)، والذهبي في تذكرته (4) وروى مسلم في صحيحه إنها كانت في مناسك الحج، ويحتمل أن يكون فيها ذكر حجة الوداع التي القى فيها رسول الله صلى الله عليه وآله خطبته الجامعة، وعين عليا عليه السلام وصيا وخليفة وإماما للناس بعده. وكان قتادة بن دعامة السدوسي يكبر من قيمة هذه الصحيفة ويقول: لأنا لصحيفة جابر أحفظ مني لسورة البقرة (5). ويعتبر جابر من الصحابة البارزين الذين دعوا الى عملية التدوين فضلا عن ممارساتها، فلم يقتصر على كتابة الصحيفة بل كان يملي الأحاديث على تلامذته من التابعين (6) وكتب عنه جماعة منهم: محمد بن الحنفية، وسليمان بن قيس اليشكري، وعبد الله ابن محمد ابن عقيل، وغيرهم. ولم تحدث كتابة الحديث النبوي بالأسماء التي ذكرنا بل كان لغير هؤلاء من الصحابة عمل مماثل ومصنفات أخرى كأبي ذر الغفاري، ورافع بن خديج الأنصاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن عباس. هذه الصحف وما ورد من إجازته - بل أمره صلى الله عليه وآله - بالكتابة

_____ (1) علوم الحديث: 13، والسنة قبل التدوين: 342. (2) طبقات ابن سعد 7: 229. (3) المصنف 11 / 20277. (4) تذكرة الحفاظ 1: 123. (5) التاريخ الكبير 7: 125 / 827. (6) تقييد العلم: 104. (*)

_____